

قوله تعالى ^ أفلم يأس الذين آمنوا ^ قال الحسن وقتادة أفلم يعلم الذين آمنوا وقال
الفراء لم أجد في العربية مثل هذا ويقال معناه أفلم يتبين للذين آمنوا ويقال هو من
الإياس ومعناه أفلم يأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله تعالى بأنهم لا
يؤمنون ^ أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ^ يعني إنهم لم يكونوا أهلا لذلك فلم يهدهم
وروى ابن أبيان بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ ^ أفلم يتبين للذين آمنوا ^
ف قيل له إنها ^ أفلم يأس الذين آمنوا ^ فقال إني أرى الكاتب كتبها وهو ناعس وروي في
خبر آخر أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قوله ^ أفلم يأس ^ قال أفلم يعلم الذين
آمنوا وقال ابن عباس أما سمعت مالك بن عوف وهو يقول .
(قد ينس الأقبام أني أنا ابنه % وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا) .
ثم قال ^ ولا يزال الذين كفروا ^ يعني أهل مكة ^ تصيبهم بما صنعوا قارعة ^ يعني نكبة
وشدة ويقال ^ قارعة ^ داهية تفرع ويقال لكل مهلكة قارعة ويقال نازلة تنزل لأمر شديد
فالمراد هنا سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيهم وتصيبهم من ذلك شدة ^ أو
تحل قريبا من دارهم ^ يعني تنزل أنت يا محمد بجماعة أصحابك قريبا من دارهم يعني من مكة
وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم سار بجنوده حتى أتى عسفان ثم بعث مائتي راكب حتى
انتهوا قريبا من مكة ثم قال ^ حتى يأتي وعد الله ^ يعني فتح مكة قالوا هذه الآية مدنية .
ثم قال ! 2 2 ! أي بفتح مكة على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الرعد 32 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! كما استهزأ بك قومك ^ فأمليت للذين كفروا ^ يعني أمهلتهم بعد
الإستهزاء ولم أعاقبهم ^ ثم أخذتهم ^ بالعذاب عند المعصية بالكذب فأهلكتهم ^ فكيف كان
عقاب ^ يعني فكيف رأيت إنكاري وتعييري عليهم بالعذاب لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
عقوبتهم إلا أنه علم بحقيقته فكأنه رأى عيانا \$ سورة الرعد 33 - 34 \$.
قوله تعالى ^ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ^ يقول هو الله القائم على كل نفس برة
وفاجرة بالرزق لهم والدفع عنهم وجوابه مضمرة يعني كمن هو ليس بقائم على ذرة وهذا كقوله
! 2 ! [النحل : 17] ثم قال ! 2 2 ! يعني قالوا ووصفوا شركاء وقال مقاتل ! 2
! 2 ! يقول يعني السواء أنا القائم